ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار الثامن – العدد الثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2025م
www.ajsp.net

"العلاقة بين إدارة المعرفة والإشراف التربوي: نظرة تحليلية"

إعداد الباحثين

عبدالله محمد الحازمي
باحث دكتوراه في إدارة المعرفة
قسم علم المعلومات
جامعة الملك عبدالعزيز

نبيل عطية المالكي
أستاذ إدارة المعرفة المساعد
قسم علم المعلومات
جامعة الملك عبدالعزيز

محمد جعفر عارف
أستاذ إدارة المعرفة
قسم علم المعلومات
جامعة الملك عبدالعزيز

https://doi.org/10.36571/ajsp8031

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing
الإصدار الثامن – العدد الثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2025م
www.ajsp.net

المستخلص:

تستعرض هذه الدراسة بالتحليل العلاقة بين إدارة المعرفة والإشراف التربوي، مع التركيز على التطور التاريخي لكلا الموضوعين إلى وقت استخدام إدارة المعرفة في الإشراف التربوي. استخدم الباحثون منهج تحليل المحتوى للإنتاج الفكري والدراسات السابقة، وتم البحث في محركات البحث وقواعد المعلومات للتحقق من المصطلحات الدالة على الموضوع لضمان استرجاع فعال للدراسات ذات الصلة، ومن ثم تتبع المصطلحات في الإنتاج الفكري العربي والإنجليزي، ووجد الباحثون أن الدراسات المتعلقة بإدارة المعرفة أكثر وفرة من تلك المتعلقة بالإشراف التربوي، وأن تلك الدراسات تناولت موضوع إدارة المعرفة والإشراف التربوي بشكل محدود، وركزت على تطبيق إدارة المعرفة في التعليم بشكل عام بغرض تحسين الأداء. تظهر الدراسة أن الاهتمام بإدارة المعرفة بدأ في التسعينات الميلادية، حيث اعتُبرت المعرفة أحد الأصول المهمة للمنظمات، فهي عملية منظمة تساعد المنظمات على استخراج قيمة من موجوداتها الفكرية لحل المشكلات واتخاذ القرارات والابتكار. ويتضح أيضاً أن إدارة المعرفة بدأت كممارسات في المؤسسات والشركات في الستينات، وتبلورت أهميتها في الثمانينات والتسعينات، أما الإشراف التربوي فقد بدأ كعملية رقابية أقرب للتفتيش في المؤسسات التعليمية في القرن السابع عشر، وتطور ليشمل تقديم المساعدة المباشرة لتحسين التدريس. ارتبط مصطلح إدارة المعرفة بالإشراف التربوي منذ عام 1990، حيث استُخدم كأداة لتجديد المنظومة التعليمية. وتبين أن إدارة المعرفة في الإشراف التربوي تهدف إلى الاحتفاظ بمعارف وخبرات المشرفين التربويين، وزيادة الإنتاجية، وتعزيز قدرة المؤسسات التعليمية على التخطيط ومواجهة التحديات. وخلصت الدراسة إلى أن تطبيق إدارة المعرفة في الإشراف التربوي له أثر إيجابي على تحسين الأداء التعليمي. تطبيق إدارة المعرفة في الإشراف التربوي يعد من الموضوعات المهمة التي يمكن أن تؤثر إيجابياً على العملية التعليمية، ويستحق المزيد من البحث والدراسة.

الكلمات المفتاحية: إدارة المعرفة، الإشراف التربوي، التوجيه التربوي.

المقدمة:

بدأ الاهتمام بالمعرفة وأهمية استثمارها في العقدين الأخيرين من القرن الماضي، وتبلور مفهومها مع بداية التسعينات الميلادية عندما بدأت إدارة المعرفة تأخذ حيز التنفيذ في بعض المنظمات (Masic et. al., 2017, 129). والمعرفة يعدها الكثير –وهي بالفعل– ضمن الأصول Assets التي تملكها المنظمات (Dalkir, 2005)؛ وبالتالي يجب عليها –إن أرادت المنافسة– أن تدير هذا الأصل كغيره من الأصول إدارةً فاعلة. وإذا أردنا أن نوضح المقصود بإدارة المعرفة كما تراها (عروف، 2018) فهي ظاهرة معقدة تقوم على فكرة أن موجودات المنظمة المهمة والفريدة هي في الأصل معارف أفرادها العاملين بها، وهي: عملية منظمة ومنهجية ترتبط بالعمليات الداخلية في المنظمة وتساعدها على استخراج قيمة من موجوداتها الفكرية، حيث تعمل على اكتشاف وخلق المعرفة ونشرها والاستفادة منها؛ بغرض حل المشكلات واتخاذ القرارات والابتكار والتخطيط الاستراتيجي. وإن مجال التعليم من أكثر المجالات التي يمكنها الاستفادة من إدارة المعرفة، ولتطبيقها في التعليم كبير الأثر على تحسين الأداء (الغامدي، 2021)، وإن جهاز الإشراف التربوي من أهم الأجهزة

التي تشرف على مؤسسات التعليم العام وتضبط سير العملية التعليمية، ويتميز هذا الجهاز بوجود خبرات وكفاءات أعلى من الموجودة في الميدان التربوي وعلى هذا الأساس يتم ترشيحهم. وإن إدارة المعرفة في هذا الجهاز تعد من أكثر الوسائل فاعليةً وأكثرها ضرورةً لاستغلال تلك المعرفة والخبرات واستثمارها (Taher, 2007).

تهدف هذه النظرة التحليلية للموضوع إلى الاطلاع على الإنتاج الفكري ذا العلاقة والتعرف على المؤتمرات والاهتمامات البحثية، وتتبع المصطلحات باللغتين العربية والإنجليزية التي تناولت موضوع إدارة المعرفة والإشراف التربوي، ورصد البدايات لكل موضوع ونقطة الالتقاء خلال تطور هذا الموضوع إلى وقت كتابة هذه الدراسة.

منهجية الدراسة

اتبع الباحثون منهج تحليل المحتوى Content Analysis للإنتاج الفكري بشكل عام وللدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع بشكل خاص، وهذا المنهج يساعد في عمل وصف منظم لمحتوى تلك الدراسات وتصنيفه بشكل يساعد على إظهار العلاقات والترابطات بينها، ورصد التوجهات والتنبؤ بالتغيرات (عليان، 2001). ومن ثم تم إجراء بحث من خلال محركات البحث (Google, Bing)، وكذلك قواعد المعلومات (المنظومة، معرفة، شمعة، ProQuest، IEEE) إضافةً إلى بوابة الأبحاث ResearchGate وكذلك البحث في المكتبة السعودية الرقمية؛ للتحقق مما إذا كانت هنالك مرادفات أو بدائل مستخدمة للتعبير عن مصطلح (إدارة المعرفة)، وتوصل الباحثون إلى أن هذا المصطلح يستخدم بصيغته نفسها وليس له مرادفات –بحسب اطلاع الباحثين– في كلا اللغتين العربية والإنجليزية. أما فيما يخص مصطلح (الإشراف التربوي) فقد وجد الباحثون –في الدراسات العربية– وكذلك ما أسعفتهم بها خبرتهم في حقل التعليم والإشراف التربوي؛ أن الإشراف التربوي كان يسمى التوجيه التربوي، وأن بعض الدراسات ظهرت بمسمى المشرف التربوي. أما الدراسات الإنجليزية فهنالك مرادفات أخرى لمصطلح Educational supervision وهي: Instructional Supervision و External Supervision.

بداية ظهور الموضوع والمفاهيم المرتبطة

من خلال البحث والاستقصاء غير المقيد توصل الباحثون –على حد اطلاعهم– إلى بدايات ظهور مفاهيم ومصطلحات موضوع الدراسة على التفصيل التالي:

أولاً: إدارة المعرفة

من خلال تعريف إدارة المعرفة المذكور سابقاً نستشف أن العمليات التفصيلية لها كالإنشاء والخزن والمشاركة وغيرها كانت موجودة كممارسات في المؤسسات والشركات فيما يعرف بحفظ الدروس المستفادة، براءات الاختراع، أو التدريب، أو تحليل معلومات وأداء المؤسسة أو الشركة. لكنها لم ترتبط في ذلك الوقت بما سمي لاحقاً بإدارة المعرفة حتى الستينات (Koenig & Neveroski, 2008). وهنالك اختلاف كبير بين أهل الاختصاص والباحثين في البدايات، فمنهم من يرى أن إرهاصتها بدأت تظهر في أعقاب الحرب العالمية الأولى (Spender, 2015)، ومنهم من يرى أنها في أعقاب الحرب الثانية (Drucker, 1993).

إلا أن البدايات كانت من مدارس الأعمال Business Schools كما يرى ذلك (Koenig & Neveroski, 2008) (Spender, 2015)؛ فبالعودة إلى الستينات نجد Thomas Edson أسس لفكرة الابتكار المخطط Planned Innovation والذي

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing
الإصدار الثامن – العدد الثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2025م
www.ajsp.net

تحول إلى إدارة الابتكارات، وكذلك Edwin Land صاحب أكثر براءة اختراع استخداماً بعد أديسون، والذي يرى أن 90% من أصول الشركة –التي يرأسها– يذهبون إلى بيوتهم ليلاً؛ يقصد بذلك رأس المال الفكري المتمثل في الموظفين.

وتشير كلّ من (ميرعالم والسريحي، 2023) أن Drucker Peter وضح في منتصف الثمانينات أن القوة المسيطرة في الاقتصاد والمجتمع ستكون المعرفة، وترى (Uriarte, 2008) أنه مع Pul Strassman نشرا ورقةً رصدت الضرورة الملحة والمتزايدة للمعلومات والمعرفة الصريحة كأصول Assets للمنظمة، بل إن Leonard Burton وثق في دراسة حالة على شركة Chaparral Steel أنا تستخدم استراتيجية لإدارة المعرفة منذ السبعينات (Wiig, 1997).

أما من حيث استخدام المصطلح فيذكر كلّ من (Koenig & Neveroski, 2008) أن عميد كلية دراسات المعلومات في جامعة سيراكيوز Don Marchand هو أول من استخدم مصطلح "إدارة المعرفة" عام 1985، ولكنه أراد به وصف المرحلة النهائية من نظرية تطوير نظم المعلومات. بعد ذلك بعامين فقط استخدم Paul Strassmann المصطلح بشكل صريح ودال على إدارة المعرفة في مقالة بعنوان "Knowledge Management: Opportunity for the Secretary of the Future".

أما التسعينات الميلادية فقد شهدت الانتشار الواسع لموضوع إدارة المعرفة، ووضع النماذج (Spender, 2015) (Koenig & Neveroski, 2008)، وتبلورت أهميتها بالنسبة للمؤسسات والشركات بعد صدور كتاب " The Knowledge Creating Company: How Japanese Companies Create the Dynamics of Innovation" لـ Nonaka & Takeuchi (Masic et. al., 2017) (Uriarte, 2008).

شكل1 بدايات ظهور مفهوم ومصطلح إدارة المعرفة

ثانياً: الإشراف التربوي

ارتبط مفهوم الإشراف التربوي في بداياته بعملية التفتيش، فمن خلال البحث توصل الباحثون إلى أن الاستعمار البريطاني كان يعيّن أفراداً من خارج المؤسسة التعليمية للتفتيش وتفقد ما يعلّمه المعلم، وما يتعلّمه الطالب (Velarde, n.d.).

وكذلك الحال في الولايات المتحدة الأمريكية حيث بدأت تتشكل المدارس النظامية في ثلاثينات القرن السابع عشر 1830، ومنذ خمسينات القرن نفسه بدأت تحقق انتشاراً واسعاً في المدن الكبرى مع وجود إدارات تربوية. وتزامن مع ذلك الانتشار قيام المشرفين بتفتيش المدارس للتأكد من أن المعلمين يتبعون المنهج المقرر وأن الطلاب قادرون على فهم دروسهم (Nagesso, 2020).

لقد ظهر الإشراف التربوي متأثراً بالعديد من التغيرات السياسية والاجتماعية التي شهدها العالم، ومن ذلك ما حصل في النصف الثاني من القرن الثامن عشر 1960 بتأثر الإشراف التربوي بالإشراف السريري Clinical Supervision والذي عني بتقديم المساعدة المباشرة لتحسين التدريس بناءً على مجالات اهتمام المعلم واحتياجاته (Glickman et. al., 2018)، والذي وضع أساساته الخمس Robert Goldhammer عام 1969 (Nagesso, 2020).

ونجد أيضاً مفهوم التفتيش كان مستخدماً في بدايات الإشراف التربوي في المملكة العربية السعودي، حيث أنشأت وزارة المعارف 1377هـ [1958م] نظاماً أطلقت عليه لفظة التفتيش، أعقبه تعيين عدد من المفتشين في كل منطقة من المناطق؛ بغرض الإشراف الفني على المدارس (الإدارة العامة للإشراف التربوي، د. ت.). وبحلول عام 1387هـ [1968م] وإدراكاً من وزارة المعارف آنذاك بأن كلمة تفتيش أو مفتش تعني المباغتة والبحث عن الأخطاء؛ لأجل ذلك صدرت تعليمات منها بتسمية المفتش الفني بالموجه التربوي، وتقوية علاقته بالمعلم ومراعاة الجانب الإنساني، إضافةً إلى تقديم المشورة الإدارية والفنية لإدارة المدرسة، وأخيراً دراسة المناهج الدراسية والإسهام في أعمال الاختبارات (الإدارة العامة للإشراف التربوي، د. ت.).

وبتتبع تطور الإشراف التربوي نرى شبه إجماع من الدراسات (Velarde, n.d.) (شروم، 2020) (Glanz, 1991) (Nagesso, 2020) على أن أصوله انطلقت من الولايات المتحدة الأمريكية؛ حيث وضع في الأساس بهدف تنظيم متابعة أمور مجتمع المعلمين، بتطوع أحد أفراده للقيام جزئياً بمهام الإشراف على المعلمين؛ ما أنتج قناعةً ذاتيةً بأهمية العملية الإشرافية، ثم بتأسيس الإدارة التربوية، ومن ثم تأسيس الإشراف التربوي (شروم، 2020).

رسم توضيحي 2بداية ظهور مصطلح ومفهوم الإشراف التربوي

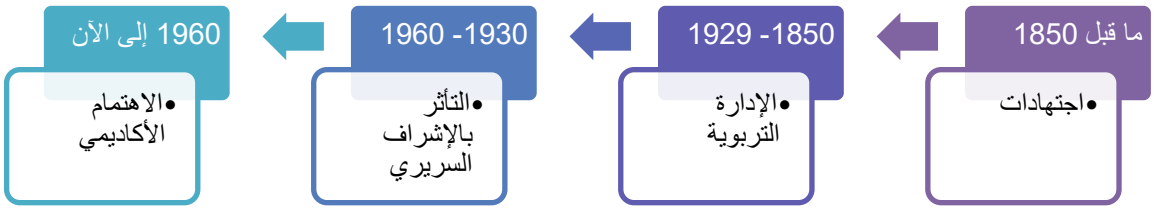

ثالثا: إدارة المعرفة والإشراف التربوي

الإشراف التربوي مثل غيره من التخصصات التي استفادة من أدوات الإدارة، والتي من ضمنها إدارة المعرفة، ومن خلال البحث والتحري والاطلاع على ما كتب في موضوع إدارة المعرفة والإشراف التربوي، فقد لمس الباحثون أن مصطلح إدارة المعرفة ارتبط بوضوح مع موضوع الإشراف التربوي منذ العام 1990 في دراسة بعنوان " Knowledge Management as a tool for Renewing Education at the Local Level" وفيها تحدثت الباحثة (Edge, 1990) عن استخدام إدارة المعرفة كأداة لتجديد المنظومة التعليمية على مستوى المنطقة، مشابهة إلى حد ما عمل مكاتب التعليم في مدن وقرى المملكة العربية السعودية.

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing
الإصدار الثامن – العدد الثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2025م
www.ajsp.net

رسم توضيحي 3 يوضح الشكل أوجه التشابه في مراحل تطوركل تخصص

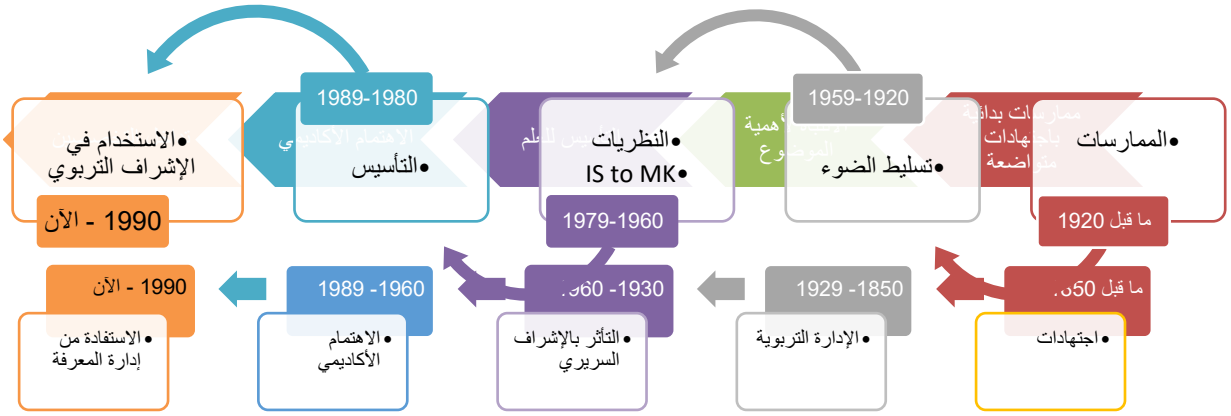

المؤشر الرقمي لتتبع المصطلح

قام الباحثون بتتبع المصطلحات لمعرفة أيهم أكثر استخداماً وتداولاً في مجال موضوع هذه الدراسة، كلاً على حدة، وبشكل عام تم استدعاؤها في عمليات البحث في حقل العنوان فقط للدراسات العربية، من مقالات وأعمال مؤتمرات ورسائل جامعية، ومنذ عام 2014 إلى وقت كتابة هذه الدراسة. الجدول التالي يبين نتائج البحث في كل من (المنظومة، شمعة، معرفة):

جدول 1 تتبع المصطلحات في الإنتاج الفكري العربي

المصطلح	قاعدة البيانات	عدد النتائج	مقالات	مؤتمرات	رسائل	كتب	ندوات
إدارة المعرفة	المنظومة	1115	1086	29	0	0	0
	شمعة	201	162	0	39	0	0
	معرفة	1095	1063	29	0	3	0
	المجموع: 2411						
الإشراف التربوي	المنظومة	194	192	2	0	0	0
	شمعة	198	141	0	57	0	0
	معرفة	236	222	3	11	0	0
	المجموع: 628						
إدارة المعرفة والإشراف التربوي	المنظومة	2	2	0	0	0	0
	شمعة	1	1	0	0	0	0
	معرفة	1	1	0	0	0	0
	المجموع: 4						
إدارة المعرفة والمشرف التربوي	المنظومة	1	0	0	1	0	0
	شمعة	3	2	0	1	0	0
	معرفة	3	3	0	0	0	0

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

	المجموع: 7

يتضح من الجدول رقم (1) السابق أن وفرة الدراسات في موضوع إدارة المعرفة كبيرة حيث تجاوزت 2400 مصدراً، وذلك لكونها من أدوات الإدارة الأكثر استخداماً من قبل المؤسسات للمحافظة على المعرفة وتعظيمها وتحويلها إلى قوة اقتصادية وتنافسية (Masic et. al., 2017). وإذا ما قارنا نتائج البحث بمصطلح الإشراف التربوي مع نتائج البحث بمصطلح إدارة المعرفة نجد أنه قد نال حظه من الدراسة ولكن بقدر أقل من إدارة المعرفة بلغ 628 مصدراً؛ ويعزو الباحثون سبب ذلك إلى أن أكثر الدراسات تتجه نحو موضوع إدارات التعليم أو مكاتب التعليم بشكل عام والتي يكون من ضمنها جهاز الإشراف التربوي.

أما موضوع إدارة المعرفة والإشراف التربوي فنجد أن الدراسات التي تناولته قليلة جداً لا تتجاوز 4 مصادر، وتأتي في شكل مقالات علمية فقط، أي أن هذا الموضوع –وبحسب اطلاع الباحثين– جدير بالبحث والدراسة على مستوى المقالات والمؤتمرات والرسائل الجامعية، وهذا أحد الأسباب التي دعت إلى اختيار هذا الموضوع.

ولزيادة التأكيد فقد قام الباحثون باسترجاع المصطلح المرادف (إدارة المعرفة والمشرف التربوي) وكانت النتيجة 7 مصادر تكررت عند البحث بمصطلح إدارة المعرفة والإشراف التربوي مع مقالتين إضافية، ورسالة ماجستير.

الجدول الآتي يوضح تتبع المصطلحات وفق الإنتاج الفكري باللغة الإنجليزية بنفس المحددات السابقة، وتم التتبع في (IEEE، ProQuest، ERIC):

جدول 2 تتبع المصطلحات في الإنتاج الفكري باللغة الإنجليزية

المصطلح	قاعدة البيانات	مجموع النتائج	مقالات	مؤتمرات	رسائل	كتب	ندوات
Knowledge Management	IEEE	925	54	861	0	6	0
	ProQuest	7238	7207	25	0	6	0
	ERIC	2258	1887	158	170	43	0
	المجموع: 10421						
Educational Supervision	IEEE	6	2	4	0	0	0
	ProQuest	73	73	0	0	0	0
	ERIC	63	47	4	12	0	0
	المجموع: 142						
Knowledge Management & External Supervision	IEEE	0	0	0	0	0	0
	ProQuest	0	0	0	0	0	0
	ERIC	0	0	0	0	0	0
	المجموع: صفر						
Knowledge Management & Instructional Supervision	IEEE	0	0	0	0	0	0
	ProQuest	0	0	0	0	0	0
	ERIC	0	0	0	0	0	0

المجموع: صفر	

يتضح من الجدول رقم (2) السابق أن موضوع Knowledge Management قد تمت دراسته في الإنتاج الفكري باللغة الإنجليزي بكم أكبر مما جاء في اللغة العربية بواقع 10421 مصدراً؛ وذلك –إضافة إلى ما ذكرناه في الدراسات العربية– فإن بداية هذا الموضوع كانت في أمريكا بداية الثمانينيات كما أسلفنا، إضافة إلى اتجاه التأليف والدراسة في الغالب يكون باللغة الإنجليزية بغرض الانتشار والاعتمادات الأكاديمية وكثرة المجلات المصنفة والشهيرة.

أما موضوع Educational Supervision فنجد أن الدراسات التي تناولته متواضعة العدد بواقع 142 مصدراً؛ ويعزو الباحثون سبب ذلك إلى استقلالية مدارس التعليم العام ولامركزيته في الدول الغربية، فكل مدرسة تضع مناهجها وسياساتها وطرق إدارتها بما تراه مناسباً لها ويحقق أهدافها وفقاً للأطر العامة للقانون، وبالتالي فإن مفهوم الإشراف التربوي كإدارة خارجية تشرف على أداء العملية التعليمية في المدارس ضعيف، ويقتصر على الإدارة التربوي لكل مدرسة (وزارة التعليم، 2023).

من ذلك سيكون من الصعب أن نجد دراسات باللغة الإنجليزية تتناول موضوع Knowledge Management & Educational Supervision؛ نظراً للأسباب آنفة الذكر. ولمزيد من التأكيد فقد قام الباحثون باسترجاع المصطلحات المرادفة الأخرى مثل Knowledge Management & Instructional Supervision وكذلك Knowledge Management & External Supervision ومع ذلك لم تظهر أي نتيجة للبحث.

الاهتمامات البحثية التي تناولت الموضوع وتطورها

يتناول الباحثون في هذا القسم الاهتمامات البحثية التي تناولت موضوع إدارة المعرفة والإشراف التربوي؛ لأن الدراسات المتخصصة في هذا الموضوع قليلة أو نادرة وسيأتي ذكرها لاحقاً، فقد عمد الباحثون إلى توسيع نطاق الموضوع إلى إدارة المعرفة والتعليم.

من خلال البحث في المكتبة الرقمية السعودية Saudi Digital Library والتي تضم عديداً من قواعد البيانات، فقد اختار الباحثون أن يحددوا عملية البحث برأس الموضوع "إدارة المعرفة" على أن تكون رؤوس الموضوعات المرتبطة به تندرج ضمن العملية التعليمية وعددها 8 رأس موضوع.

كل الدراسات إلى عام 2014 بواقع 489 دراسة تم الاطلاع على 5 لها صلة بإدارة المعرفة والتعليم.

كان من أوائل الدراسات التي ظهرت ضمن النتائج ما قام به (مهناوي ورمضان، 1992) بعنوان: "استراتيجية مقترحة لتفعيل دور التربية المستمرة في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة العربي" هدف من ورائها إلى التأصيل النظري لفلسفة مجتمع المعرفة ومتطلبات الولوج إليه، التأصيل النظري للتربية المستمرة كفلسفة يعتد بها للتفاعل مع مجتمع المعرفة. كما يسعى إلى تحليل أهم الخصائص اللازمة للفرد للعيش في مجتمع المعرفة، ووضع إستراتيجية لتفعيل الدور الذي تقوم به التربية المستمرة في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة العربي.

والغريب أن الأمر بدأ بدراسة عن استراتيجية مقترحة! دون أن يسبقها دراسات تقدم للموضوع أو دراسات لقياس أثر إدارة المعرفة على المؤسسات التعليمية.

ثم نلحظ أن هنالك فترة انقطاع إلى العام 2012، هذا العام الذي خرجت فيها أكثر من دراسة منها دراسة (القرني، 2012) بعنوان: "التمكين الإداري في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية كمدخل للتحول التربوي نحو اقتصاد المعرفة" حاول فيها الباحث أن يربط بين جودة التعليم وأثره في تخريج عمّال المعرفة والذين بدورهم هم لبنات الأساس للاقتصاد المعرفي، وكذلك حصر فيها أهم مؤشرات التحول نحو التمكين الإدارة في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة.

وكذلك دراسة (أبو العلاء، 2012) بعنوان: "درجة ممارسة عمليات إدارة المعرفة في كلية التربية بجامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس" هدف الباحث إلى قياس درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس –من وجهة نظرهم– لعمليات إدارة المعرفة (التنظيم، التوليد، المشاركة، والتطبيق) وقد جاءت على الترتيب السابق نفسه، وأوصت بتوفير الدعم المالي لتطبيقها.

وكذا دراسة (الخوالدة، 2012) وعنوانها: "درجة تطبيق معلمي المرحلة الثانوية في الأردن لمبادئ اقتصاد المعرفة" تطرق فيها الباحث إلى التعرف على درجة تطبيق المعلمين لمبادئ اقتصاد المعرفة القائم على استخدام الأفكار والمعرفة والمعلومات، وإنتاجها وابتكارها، والقدرة على تخزينها وتحليلها وتبادلها. ووجد أن المعلمين يطبقون مبادئ اقتصاد المعرفة بدرجة عالية.

أما دراسة (الشاعر، 2012) وعنوانها: "إدارة المعرفة مدخل لتطوير الإشراف التربوي" فهي وثيقة الصلة بالموضوع؛ ولذلك سيأتي ذكرها والتعليق عليها في قسم الدراسات السابقة.

الدراسات من عام 2015–2024 بواقع 399 دراسة تم الاطلاع على 13 لها صلة بإدارة المعرفة والتعليم.

رصد الباحثون أيضاً فجوة تاريخية بين العام 2012 إلى العام 2018 بنشر دراسة تطرقت لعملية استخلاص المعرفة، مع أنها لم ترد صراحةً في دراسة (خازم ورحال ورحمة، 2018) وعنوانها: "استخدام تقنيات التنقيب في البيانات لتحسين جودة العملية التعليمية وإيصال المعرفة حالة تطبيقية: المعهد العالي لإدارة الأعمال" هدفت الدراسة إلى الوقوف على جدوى تطبيق بعض تقنيات التنقيب في البيانات على تحسين جودة الخطط الدراسية، وتقديم مؤشرات تساعد إدارة المؤسسات التعليمية على تقويم الخطط الدراسية.

لم تخرج نتائج ذات صلة لأبحاث منذ العام 2019 إلى العام 2021 ولعل سبب ذلك ما حصل من جائحة كوفيد–19 الذي شل حركة كثير من المؤسسات منها التعليمية والبحثية، في العام الذي تلاها خرجت دراسة (الحرباوي و الشمام، 2022) وعنوانها: "مستوى إدارة المعرفة لدى أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة الموصل" هدفت إلى التعرف على قدرة أعضاء هيئة التدريس على تطبيق عمليات إدارة المعرفة، واتضح أنهم لدهم قدرات جيدة بشكل عام، ويتميز فيها الذكور عن الإناث تبعاً لمتغير الجنس لدى أعضاء هيئة التدريس.

أعقبها دراسة (عماد الدين، 2023) بعنوان: " تنمية مهارات حل إدارة المعرفة في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام نموذج تدريسي قائم على النظرية الاتصالية" وقد حاول الباحث الربط بين إدارة المعرفة الشخصية والنظرية الاتصالية، أحد نظريات التعلم الحديثة لتطبيقها في مقرر الرياضيات. استخدم فيها الباحث المنهج شبه التج ريبي على مجموعتين من الطلاب بعد إعداد قائمة بمهارات إدارة المعرفة في الرياضيات. أشارت النتائج إلى فاعلية النموذج القائم على النظرية الاتصالية لتنمية مهارات إدارة المعرفة في الرياضيات لدى التلاميذ.

هنالك عشر دراسات أخرى لها صلة بموضوع إدارة المعرفة والإشراف التربوي على وجه الخصوص سيتم ذكرها في قسم الدراسات السابقة. وبشكل عام فإن ما استعرضناه سابقاً اشتبك مع موضوع إدارة المعرفة والإشراف التربوي في العمليات التعليمية. ابتدأت بالاستراتيجيات ثم بالتعرف على واقع تطبيق إدارة المعرفة، وأثرها على المؤسسات التعليمية، وكان الأولى أن تكون الدراسات عن الأثر والأهمية ثم رصد الواقع ومن ثم وضع الاستراتيجيات.

الأهداف الرئيسة لموضوع إدارة المعرفة والإشراف التربوي

هنالك أهداف لإدارة المعرفة، وأهداف أخرى للإشراف التربوي؛ قاد ذلك الباحثين إلى البحث والتقصي عن أهداف استخدام إدارة المعرفة في الإشراف التربوي، وقد توصلوا –من خلال البحث في الإنتاج الفكري في موضوع إدارة المعرفة والإشراف التربوي– إلى أن هذا الموضوع يهدف إلى:

- الاحتفاظ بمعارف وخبرات رأس المال الفكري المتمثل في المشرفين التربويين، والتقليل من فقدان تلك الأصول المعرفية في حال التسرب أن ترك العمل (صلاح الدين، 2021).
- جمع المعرفة وتخزينها وجعلها في متناول الأفراد، وزيادة الإنتاجية من خلال جعل المعرفة متوفرة بسرعة وسهولة (الكبيسي، 2005).
- تعزيز قدرة المؤسسات التعليمية على التخطيط ومواجهة التحديات التي تعوق الإصلاحات التربوية ودعم المعلمين لامتلاك هوية مهنية كصناع للمعرفة (Cheng, 2015).
- إتاحة الفرص للتركيز على تبني الخيارات الصحيحة والمناسبة، وكذا زيادة القوة الفكرية المتصفة بالمسؤولية والالتزام، إضافةً إلى القدرة على تبادل الخبرات، وتخزين المعرفة وتصميمها ونشرها وإعادة استخدامها (Mohammad & Jose, 2016).

بداية الدراسات في موضوع إدارة المعرفة والإشراف التربوي وتطورها

فيما يلي سنعرض لأبرز الدراسات التي تناولت موضوع إدارة المعرفة والإشراف التربوي، مرتبة تبعاً لصلتها بالموضوع:

أولاً: الدراسات باللغة العربية

من أوائل الدراسات العربية الدراسة التي عنوانها: "إدارة المعرفة مدخل لتطوير الإشراف التربوي" لـ (الشاعر، 2012)، وقد هدف الباحث إلى رصد دور إدارة المعرفة كمدخل في الفكر الإداري المعاصر في تطوير الإشراف الربوي، واستخدمت المنهج الوصفي في الإجابة عن أسئلتها، مع رصد لاتجاهات الفكر الإداري المعاصر، ومن ثم دراسة آليات توظيف إدارة المعرفة وتطبيقها في الإشراف التربوي. ومن أهم توصيات الدراسة: تعميق الوعي بالأسس النظرية لإدارة المعرفة، وتحديد فكرتها ومنطلقاتها وأهدافها ومبرراتها ومدى الحاجة إليها لدى القائمين على التطبيق فهماً وفكراً وممارسة. كذلك تركيز جهود الإدارات العامة للإشراف التربوي كجهة تشرف مباشرة على تطبيق إدارة المعرفة بمراكز الإشراف التربوي الفرعية، والتوسع في الاطلاع والإفادة من تجارب الدول الأخرى المتعلقة وتطبيق أنظمة إدارة المعرفة؛ بغرض تطوير تطبيقها وتحسين ركائزها وعملياتها ومخرجاتها، إضافةً إلى ضرورة تدريب المشرفين التربويين على يد مدربين متخصصين وذوي كفاءات عالية.

وقد اتسمت الدراسة بالأسلوب التقريري أكثر من المنهجي، فعلى الرغم من جودة المادة العلمية الموجودة إلا أنها افتقرت إلى المنهجية البحثية كالتساؤلات والحدود والنتائج.

وفي دراسة أخرى لم تعن بالإشراف التربوي وإنما بمن يقوم بهذا العمل وهو المشرف التربوي، كان عنوانها: "دور المشرف التربوي في تطبيق عمليات إدارة المعرفة في المدارس الابتدائية بمدينة تبوك" للباحث (العنزي، 2018)، هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور المشرف التربوي في تطبيق عمليات إدارة المعرفة (اكتشاف المعرفة واكتسابها ومشاركتها وتطبيقها)، واستخدم لتحقيق هذا الهدف المنهج الوصفي المسحي، على أن مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية التابعة لإدارة التعليم بمدينة تبوك للعام الدراسي 1438هـ والبالغ عددهم 4004 منهم 1837 معلم و2167 معلمة، اختار الباحث منهم عينة تكونت من 100 معلم و120 معلمة ليجيبوا على الاستبانة التي كانت أداة جمع البيانات لهذه الدراسة. أظهرت النتائج أن دور المشرف التربوي في تطبيق عمليات إدارة المعرفة في المدارس كان بدرجة متوسطة. ومن أبرز التوصيات: التركيز على دور المشرفين في إشراك المعلم في لقاءات لاكتساب المعرفة من أساتذة الجامعات، وكذلك إقامة دورات تدريبية متخصصة للمشرفين لتعزيز عمليات اكتشاف ومشاركة المعرفة.

وما يميز الدراسة السابقة شمولها لجميع معلمي مدينة تبوك، واستقاء مدى تطبيق المشرفين التربويين لعمليات إدارة المعرفة لا من وجهة نظر المشرفين أنفسهم، وإنما من وجهة نظر المستفيد منهم وهو المعلم.

وفي العام نفسه قامت (الشهري، 2018) بدراسة عنوانها: "تحديد الاحتياجات التدريبية للمشرفات التربويات بمدينة الرياض في ضوء مفاهيم إدارة المعرفة"، هدفت إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية للمشرفات في ضوء إدارة المعرفة، واستخدمت المنهج الوصفي لتحقيق هذا الهدف، والاستبانة لجمع البيانات من مجتمع الدراسة البالغ 70 مشرفة تربوي، وقد لجأت الباحثة إلى أخذ عينة بلغت 52 مشرفة تربوية، وقد أظهرت النتائج أن المشرفات يوافقن على احتياجهن للتدريب فيما يخص تشخيص المعرفة، خزنها، توليدها، نشرها، وتطبيقها. وقد أوصت الدراسة بتوفير قاعد بيانات منظمة لحفظ وتوليد ونشر المعرفة في مكاتب التعليم، ووضع الأسس لتفعيل إدارة المعرفة، وتكوين فريق عمل يقوم على ذلك.

ومثل هذه الدراسة لو أنها تمت في المدينة نفسها التي رصدت مدى تطبيق المشرفين التربويين لعمليات إدارة المعرفة، ليكون من نتائجها تحديد الاحتياج التدريبي، فيكون هنالك تسلسل منطقي للرصد ومن ثم التطوير.

وفي الدراسة التالية نلحظ التوجه نحو أسلوب الابتكار والابداع كأحد أهم أساليب عملية إنشاء المعرفة، فدراسة (الصعيري، 2019) مثالاً على ذلك، وعنوانها: " إدارة المعرفة وعلاقتها بتحقيق الريادية لدى القيادات الإشرافية في وزارة التعليم: استراتيجية مقترحة" لـ (الصعيري، 2019)، هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين إدارة المعرفة –المتمثلة في توليد المعرفة، تنظيمها وتخزينها، تشاركها، تطبيقها، إدامتها)– وبين تحقيق الريادية –المتمثلة في (الإبداع، المبادرة، أخذ خيار المخاطرة المحسوبة)– لدى القيادات الإشرافية، وبناء استراتيجية مقترح لتعزيزها. استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتألف مجتمع الدراسة من جميع مشرفي العموم (بنين وبنات) في وكالتي الوزارة للتعليم العام والبرامج التعليمية والبالغ عددهم 326، وقد استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات تكونت من محورين: الأول واقع ممارسة عمليات إدارة المعرفة، والثاني درجة أهمية أبعاد الريادية. وكانت أبرز النتائج: درجة ممارسة متوسطة لإدارة المعرفة، وأكد أفراد مجتمع الدراسة على أهمية الريادية. في ضوء النتائج التي توصل لها الباحث قام ببناء استراتيجية تكونت من: مبررات، منطلقات، أبعاد، منهجية بناء، متطلبات، عوامل نجاح التطبيق والجهات المسؤولة عنه، ونموذج.0

في دراسة لـ (رجبي، 2021) بعنوان: "مستوى الدعم الفني المقدم من المشرفين التربويين للمعلمين في ضوء عمليات إدارة المعرفة من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس الحكومية في مديريتي القدس وضواحي القدس"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الدعم الفني المقدم من المشرفين التربوي للمعلمين في ضوء عمليات إدارة المعرفة من وجهة نظر المعلمين ومدراء المدارس الحكومية. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الكمي لتحليل نتائج الاستبانة، وكذلك المنهج الوصفي التحليل النوعي لتصنيف إجابات المقابلة، وقد ذهبت الباحثة إلى اختيار عينة عشوائية بسيطة قوامها 390 من المعلمين والمدراء ليجيبوا على الاستبانة، و20 معلماً ومديراً لإجراء المقابلة معهم. وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى الدعم الفني المقدم من المشرفين متوسطاً، وأن 40% من المعلمين أكدوا على أن المشرف يقدم الدعم الفني في تأهيل المعلم من خلال الزيارات الإرشادية في بداية عمله، وأن 50% من المدراء اتفقوا على أن المشرف يقدم الدورات التأهيلية المكثفة؛ لتطوير أساليبه التعليمية ووسائله وطق الاتصال والتواصل. والدراسة السابقة تشابه في بعض جوانبها الدراسة الأسبق المطبقة في منطقة تبوك

في العام نفسه قامت (صلاح الدين، 2021) بدراسة عنوانها: "درجة التوافر والأهمية لمتطلبات تطبيق إدارة المعرفة في الإشراف التربوي من وجهة نظر المشرفين بسلطنة عمان"، هدفت إلى الوقوف على درجة توافر متطلبات تطبيق إدارة المعرفة وأهميتها في الإشراف التربوي من وجهة نظر المشرفين بسلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات، واستخدم البحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من عينة عشوائية مكونة من 181 مشرفاً، طبقت عليهم استبانة مكونة من 52 فقرة موزعة على أربعة محاور أساسية. أظهرت النتائج أن درجة توافر متطلبات تطبيق إدارة المعرفة في الإشراف التربوي بسلطنة عمان جاءت منخفضة، المتطلبات البشرية 89.6%، المتطلبات المادية والتكنولوجية 88.6%، المتطلبات الإدارية 87%، المتطلبات التشريعية والتنظيمية 85.6%. وقد أوصت الدراسة بضرورة عقد دورات متخصصة للمشرفين في مجال إدارة المعرفة، وتوفير المتطلبات اللازمة للتطبيق.

خرجت في العام 2021 مجموعة من الدراسات كالدراستين السابقتين وأيضاً دراسة (الغامدي، 2021) بعنوان: "واقع تطبيق إدارة المعرفة في الإشراف التربوي بإدارة التعليم بمنطقة عسير"، التي هدفت إلى الكشف عن واقع تطبيق إدارة المعرفة في مكاتب التعليم للبنات في منطقة عسير، والتعرف على دور إدارة المعرفة في تحسين أداء المنظمة المتعلمة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، حيث تكون مجتمع البحث من جميع مديرات مكاتب التعليم والمشرفات بمنطقة عسير لعام 2018، وعددهن 287 مشرفة، ولجأت لاختيار عينة عشوائية قوامها 101 مشرفة، وطبقت عليهم استبانة شملت محورين الأول واقع تطبيق إدارة المعرفة في مكاتب التعليم والثاني التعرف على دور إدارة المعرفة في تحسين أداء المنظمة، وخلصت الدراسة إلى أن تطبيق إدارة المعرفة في مكاتب التعليم –من وجهة نظر أفراد العينة– كانت متوسطة، كما خلصت الدراسة إلى أهمية تطبيق إدارة المعرفة في مكاتب التعليم لما لها من دور في تحسين ثقافة المنظمة وإكساب مكاتب التعليم المعرفة المعلوماتية لتطوير الأداء، كذلك رصدت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين إدارة المعرفة وتحسين أداء المنظمة المتعلمة، وكان من أبرز التوصيات: وجوب إنشاء إدارة الكترونية أو قسم بمكاتب التعليم يهتم بإدارة المعرفة وربطها بالإدارات الأخرى، وتخصيص الميزانيات لدعم وحدة إدارة المعرفة في مكاتب التعليم.

ونلحظ من كل الدراسات السابقة أنها تنصب –في مجملها– على تحليل الوضع الراهن لتطبيق عمليات إدارة المعرفة في جهاز الإشراف التربوي، ومن ثم اقتراح بعض الحلو أو الخطط للتحسين، ولكن لم نلحظ تخصصاً لدراسات في موضوع خزن المعرفة، أو مشاركة المعرفة والذي أشبع بالدراسات في مجالات أخرى، فلعل التخصص يضع اليد مكامن الضعف والقوة؛ وبالتالي معالجتها أو استغلالها.

ثانيا: الدراسات باللغة الإنجليزية

تتسم الدراسة التي لغتها إنجليزية بالقلة للأسباب التي ذكرناها سابقاً من عدم وجود وزارات تُعنى بتوحيد العملية التعليمية في المؤسسات التعليمية التابعة للدولة، وكذا لامركزية إدارة المدارس في أغلب العالم الغربي، ومع ذلك فهنالك مجموعة من الدراسات التي تناولت الموضوع، منها:

دراسة لـ (Erfani et. al., 2017) بعنوان: " The Role of Personal Knowledge Management and Social Entrepreneurship on Beliefs of Educational Supervision of School Managers"، هدفت الدراسة إلى معرفة دور إدارة المعرفة الشخصية والريادة الاجتماعية في التنبؤ بمعتقدات مديري المدارس العامة التي تتبنى الإشراف التربوي الديموقراطي، التعاوني، أو البيروقراطي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وفي مجتمع قوامه 149 مديراً، وعينة عشوائية طبقية حسب –المرحلة التعليمية– من 108 فرداً تم اختيارهم باستخدام جداول مورغان. ولجمع البيانات استخدم الباحثون ثلاث استبانات. وأشارت النتائج الدراسة إلى أن إدارة المعرفة الشخصية والريادة الاجتماعية لهما القدرة على التنبؤ بالمعتقدات التي تتبنى الإشراف التربوي الديموقراطي والتعاوني بشكل إيجابي، ولكنها تعجز عن النبؤ بالمعتقدات التي تتبنى لإشراف التربوي البيروقراطي. وكان من أبرز التوصيات أن يحاول مديري المدارس تجويد الإشراف التربوي بتحسين مستوى إدارة المعرفة الشخصية والريادة الاجتماعية، من خلال المشاركة النشطة في عمليات الابتكار المستمر والتكيف والتعلم.

ويتضح من الدراسة السابقة أن جهاز الإشراف التربوي في العالم الغربي يدخل فيه إدارة المدرسة كجهة مشرفة على العملية التعليمية، وهذا يختلف من وجهة نظرنا عن المشرف التربوي الذي يتبع لإدارة أخرى.

وفي دراسة عنوانها: " The Development of an Internal Supervision Model Using the Professional Learning Community for Educational Supervisor of Graduate Diploma in Teaching Profession Program " لـ (Boriboon et. al., 2020)، هدف الباحثون إلى دراسة الوضع الحالي والوضع المأمول للإشراف التربوي على برنامج دبلوم الدراسات العليا لمهنة التدريس، وتطوير نموذج الإشراف الداخلي الموجود بنموذج يستخدم استراتيجية مجتمعات التعلم المهني للمشرف التربوي، وتقييم كفاءة النموذج الذي تم تطويره. بلغ عدد مجتمع الدراسة 309 فرداً من 14 مؤسسة، منهم 228 مشرفاً تربوياً و81 عضو لجنة برنامج دبلوم الدراسات العليا لمهنة التدريس. تكونت العينة من مجموعتين قوامها 49 فرداً، المجموعة الأولى من جامعة Rajabhat وفيها 25 مشرفاً 10 أعضاء، أما المجموعة الأخرى فكانت من جامعتين خاصة وفيها 10 مشرفين و4 أعضاء. من خلال دراسة أثر النموذج الإشرافي الداخلي المطور على المعرفة والشمولية، تطبيق المهارات، والرضا. وقد أظهرت النتائج أن الوضع الحالي للإشراف الداخلي على برنامج دبلوم الدراسات العليا في مهنة التدريس جاء بمستوى مرتفع، وأن الوضع المأمول جاء في المستوى الأعلى. وتم تقييم النموذج المطور في المستوى "الأعلى" من حيث الملاءمة والجدوى والمنفعة.

في الدراسة السابقة نلحظ أن الباحث ذهب إلى إيجاد نموذج لإدارة المعرفة يعزز ويقوي نموذج الإشراف التربوي، ولم يكتفِ بدراسة الوضع الراهن فقط.

وفي العام التالي نُشرت دراسة لـ (McGhee & Stark, 2021) بعنوان: " Empowering Teachers Through Instructional Supervision: Using Solution Focused Strategies in a Leadership Preparation Program"،

هدفت إلى تحديد كيفية إدراك طلاب برنامج القيادة التربوية لفعالية الإشراف الذي يركز على الحلول، والذي يتم تدريسه في مقرر الإشراف التربوي. استخدم الباحثان منهج دراسة الحالة، وتم تطبيق المقابلات والملاحظات وقوائم الاختيار بغرض جمع البيانات من طلاب الدراسات العليا في برنامج القيادة التربوية في معهد خاص بشمال ولاية تكساس، وكان قوامهم أربع طلاب وطالبتين من المسجلين في مقرر الإشراف التربوي خلال الفصل الدراسي الثاني لعام 2019. وكشفت النتائج أن المشاركين يرون أن استخدامهم لاستراتيجية الإشراف القائم على إيجاد الحلول يؤدي إلى نتائج إيجابية، وأظهروا اهتماماً بتبنيه مستقبلاً، لكنهم ذكروا أن ذلك يتطلب تحولًا نموذجيًا صعبًا من جانبهم. وأشاروا كذلك إلى خطط لاستخدام أساليب SF في المستقبل. علاوة على ذلك، وجد الباحثون أن المشاركين استخدموا مجموعة واسعة من استراتيجيات الخيال العلمي في التمرن على الإشراف.

الاستنتاج

حاول الباحثون في هذه المراجعة التعرف على الموضوع بمصطلحيه، وتتبع الظهور التاريخي له، والمراحل التي مر بها الموضوع سواء في جانب الإشراف التربوي أو إدارة المعرفة، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

1- أن بدايات ظهور إدارة المعرفة كان في ستينيات القرن العشرين في شكل ممارسات للعمليات الرئيسة كالإنشاء والخزن والتنظيم والمشاركة تظهر هنا وهناك، مجتمعة أو متفرقة، ثم مرت بعملية استقلال عن كليات الأعمال وكليات علم المعلومات إلى مرحلة التأسيس ومن ثم الدراسة الأكاديمية والانتشار (Koenig & Neveroski, 2008).

2- أن موضوع الإشراف التربوي قديم، ويعود إلى الحقب الاستعمارية، كما لحظنا في تعيين الاستعمال البريطاني لأفراد من خارج المؤسسة التعليمية للتفتيش وتفقد العملية التعليمية بين الطالب والمعلم (Velarde, n.d.). ويعزو الباحثون أيضاً قِدم هذا الموضوع إلى كون العملية التعليمية قديمة أصلاً، وواكبتها تطورات على صعيد المعارف أو التقنيات المستخدمة أو أساليب إدارة تلك العملية.

3- أن التسلسل التاريخي للموضوع وما واكبه من تطورات؛ يوضحه الشكل رقم (4)، حيث أن البداية كانت للإشراف التربوي المرتبط بالعملية التعليمية، والتي كما أسلفنا أن موضوعه قديم ويعود إلى الفترة الاستعمارية، وعلى أقل تقدير فهو قبل بداية القرن العشرين، وقد اتسم باجتهادات للمستعمر البريطاني لضبط العملية التعليمية (Velarde, n.d.)، ثم ظهر كجهاز مستقل وله إدارات منذ خمسينيات القرن نفسه في أمريكا، وقد غلب على ممارسة عملية الإشراف التربوي في كلا الفترتين طابع التفتيش وتتبع الأخطاء، وقد ظل الموضوع كذلك حتى أتى Goldhammer بالأسس الخمس للإشراف التربوي عام 1969م؛ وبذلك تحول الموضوع من اجتهادات وممارسات إلى علم واهتمام أكاديمية(Nagesso, 2020).

وتبين معنا أيضاً أن إدارة المعرفة بدأت كممارسات وخاصة في مؤسسات الأعمال ومدارسها حتى ستينيات القرن العشرين حين تبلورت أهميتها، وواكبها في الجانب الآخر وضع الأسس الخمس للإشراف التربوي، ثم جاءت مرحلة التأسيس لإدارة المعرفة بعد استخدام هذا المصطلح لأول مرة عام 1985م وخروج أول دراسة تستخدم هذا المصطلح (Koenig & Neveroski, 2008)، تلتها التطورات المتلاحقة لهذا الموضوع والانتشار الواسع في تسعينات القرن العشرين (Spender, 2015) والذي طال موضوع الإشراف التربوي مع ظهور دراسة (Edge, 1990) المهتمة باستخدام إدارة المعرفة كأداة لتجديد المنظومة التعليمية على مستوى المنطقة التعليمية، وتلتها بعد ذلك التطورات اللاحقة.

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing
الإصدار الثامن – العدد الثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2025م
www.ajsp.net

رسم توضيحي 4 رسم يوضح التسلسل التاريخي وما واكبه من تطورات في الموضوع

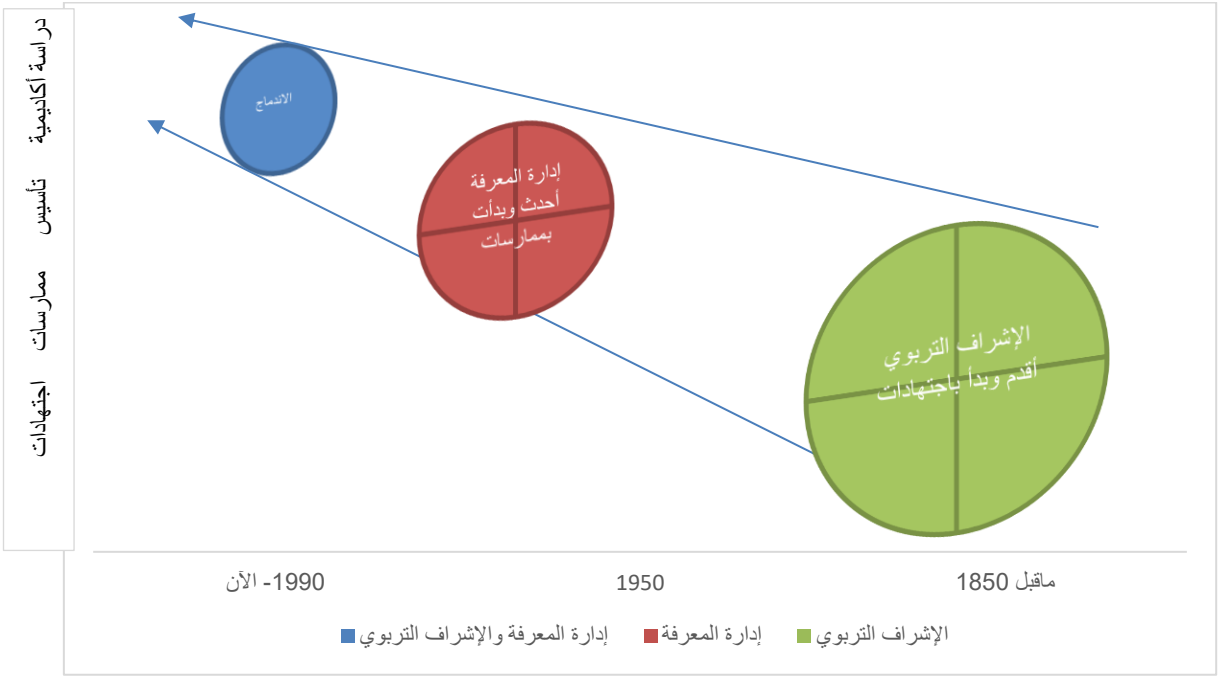

وفي العموم فإن تطبيق إدارة المعرفة في الإشراف التربوي من الموضوعات المهمة، والتي يمكن ملاحظة أثرها تطبيقها الإيجابي على ملايين من العاملين والدارسين في جهاز التعليم، وكذلك فإنه من الموضوعات الشيقة والمثيرة للاهتمام والدراسة، وتعد من الموضوعات البكر –كما اتضح معنا من خلال المؤشر الرقمي– والتي يمكن الخروج من دراستها والتخطيط لها بنتائج علمية كثيرة وجيد.

المراجع العربية

1. الإدارة العامة للإشراف التربوي. (د. ت.). عن الإدارة. موقع وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية. مسترجع في 2024/5/20 من: https://departments.moe.gov.sa/EducationAgency/RelatedDepartments/ESUPERVISION/boys/Pages/aboutus.aspx
2. خازم، راضي ورحال، ياسر ورحمة، نظرة. (2018). استخدام تقنيات التنقيب في البيانات لتحسين جودة العملية التعليمية وإيصال المعرفة حالة تطبيقية: المعهد العالي لإدارة الأعمال. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية. سلسلة العلوم الهندسية. 39(6).
3. رجبي، رنا. (2022). مستوى الدعم الفني المقدم من المشرفين التربويين للمعلمين في ضوء عمليات إدارة المعرفة من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس الحكومية في مديريتي القدس وضواحي القدس. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القدس المفتوحة. القدس.
4. الزيادات، محمد عواد. (2008). اتجاهات معاصرة في إدارة المعرفة. عمان: دار صفاء.
5. الشاعر، عدلي داود. (2012). إدارة المعرفة مدخل لتطوير الإشراف التربوي. مجلة البحث العلمي. 13(3).

6. شروم، صلاح هادي. (2022). اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع. 57، 75-86.
7. الشهري، سراء. (2018). تحديد الاحتياجات التدريبية للمشرفات التربويات بمدينة الرياض في ضوء مفاهيم إدارة المعرفة. مجلة العلوم التربوية والنفسية. 2(13)، 45-63.
8. الصعيري، عبدالرحمن. (2019). إدارة المعرفة وعلاقتها بتحقيق الريادية لدى القيادات الإشرافية في وزارة التعليم: استراتيجية مقترحة. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الملك خالد. أبها.
9. صلاح الدين، نسرين. (2021). درجة التوافر والأهمية لمتطلبات إدارة المعرفة في الإشراف التربوي من وجهة نظر المشرفين بسلطنة عمان. مركز رفاد للدراسات والأبحاث. 9(3)، 857-878.
10. عروف، راضية. (2018). تطبيق إدارة المعرفة كاستراتيجية لبناء المنظمة المتعلمة. مجلة اقتصاد المال والأعمال. 2(3)، 351-365.
11. عطوي، جودت عزت. (2016). الإدارة التعليمية والإشراف التربوي: أصولها وتطبيقاتها. عمّان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
12. عليان، ربحي مصطفى. (2001). البحث العلمي: أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته. عمان: بين الأفكار الدولية.
13. العنزي، بدر. (2018). دور المشرف التربوي في تطبيق عمليات إدارة المعرفة في المدارس الابتدائية بمدينة تبوك. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة تبوك.
14. الغامدي، عزة أحمد. (2021). واقع تطبيق إدارة المعرفة في الإشراف التربوي بإدارة التعليم بمنطقة عسير. المجلة العربية للنشر العلمي. 32.
15. الكبيسي، صلاح الدين. (2005). إدارة المعرفة. المنظمة العربية للتنمية الإدارية. القاهرة.
16. ميرعالم، مرام والسريحي، منى. (2023). مراجعة أدبيات موضوع: إدارة المعرفة والبيانات الضخمة. المجلة العربية للنشر العلمي. 7(52)، 368-405.
17. الملكاوي، إبراهيم الخلوف. (2007). إدارة المعرفة: الممارسات والمفاهيم. عمان: دار الوراق.
18. وزارة التعليم. (2024). الإشراف التربوي في ضوء تمكين المدرسة. الإصدار الأول. مسترجع في2024/3/1 من: https://drive.google.com/file/d/1TAXK6J9Hp8dhHCn-39GUyyWf-LyRkiKy/view

References

1. Aggarwal, Y.P. & Sachdeva, M.S. (2007). Educational Administration and Supervision. Ludhiana: Vinod Publications.
2. Boriboon, P & Chantarasombut, C. & Agsonsua, P. (2020). The Development of an Internal Supervision Model Using the Professional Learning Community for Educational Supervisor of Graduate Diploma in Teaching Profession Program. World Journal of Education. 10(2), 163-173.
3. Cheng, E. (2015). Knowledge Management for School Education. Springer: London.
4. Dalkir, K. (2005). Knowledge Management in Theory and Practice. Amsterdam: Elsevier.
5. Drucker, P.F. (1993). The Rise of the Knowledge Society. The Wilson Quarterly, 17(2),52-71.
6. Erfani, M., Shahrakipour, H. Keikha, A. (2017). The Role of Personal Knowledge Management and Social Entrepreneurship on Beliefs of Educational Supervision of School Managers. Iranian journal of educational sociology. 1(4), 104-112
7. Glickman, C. D., Gordon, S. P., & Ross-Gordon, J. M. (2018). Supervision and instructional leadership: A developmental approach. New York, NY: Pearson.

8. Koenig, Michael & Neveroski, Kenneth. (2008). The Origins and Development of Knowledge Management. Journal of Information & Knowledge Management. 7(4), 243-254. DOI:10.1142/S0219649208002111.
9. McGhee, M. W., & Stark, M. D. (2021). Empowering Teachers Through Instructional Supervision: Using Solution Focused Strategies in a Leadership Preparation Program. Journal of Educational Supervision. 4(1), 43-67. https://doi.org/10.31045/jes.4.1.5
10. Mohammad, M. & Jose, G. & Arul, J. (2016). An Analysis of Knowledge Management in Education Institution. International Journal of Applied Sciences and Management. 2(1).
11. Masic, Branislav & Nesic, Sandra & Nikolic, Davor & Dzeletovic, Milenko. (2017). Evolution of knowledge management. Industrija. 45(2), 127-147.
12. Nagesso, Tilahun. (2020). PRACTICES AND CHALLENGES OF SCHOOL BASED SUPERVISION IN GOVERNMENT SECONDARY SCHOOLS OF SIDAMA ZONE. (Non-Published Master Thesis) Dilla University.
13. Nonaka, I. and Takeuchi, H. (1995) The Knowledge-Creating Company: How Japanese Companies Create the Dynamics of Innovation. Oxford University Press, New York.
14. Salvador, Jordan. (2016). Integrated Development Model (IMD): A Systematic Review and Reflection. European Scientific Journal. 12(19), 244-254.
15. Spender, J.-C. (2015). Knowledge Management: Origins, History, and Development. DOI:10.1007/978-3-319-09501-1_1.
16. Taher, S. (2007). Competency Based Human Resource Management Program. MEIRC Consultant and Training Company.
17. Uriarte, F. A. (2008). Introduction to knowledge management. Jakarta, Indonesia: ASEAN Foundation.
18. Velarde, Jessa Ela. (n.d.). History of Supervision. SCRIBD. Retrieved in 20/5/2024, from: https://www.scribd.com/document/191277762/History-of-Supervision
19. Wiig, K.M. (1997). Knowledge Management: Where Did it Come From and Where Will it Go?. Expert Systems with Application. 13(1), 1-14.

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار الثامن – العدد الثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2025م
www.ajsp.net

"The Relationship Between Knowledge Management and Educational Supervision: An Analytical Perspective"

Full Name: Almalky Nabil Atiyah .A

Affiliation: King Abdulaziz University

Full Name: Alhazmi, Abdullah M. Q.

Affiliation: Ministry of Education

Full Name: Arif, Mohammed J. M .

Affiliation: King Abdulaziz University

Abstract

This study analyzes the relationship between knowledge management and educational supervision, focusing on the historical development of both topics up to the point of using knowledge management in educational supervision. The researchers used content analysis methodology for intellectual production and previous studies. Search engines and information databases were explored to verify relevant terms for effective retrieval of related studies. Then, the researchers traced these terms in Arabic and English intellectual production. The study found that research on knowledge management is more abundant than research on educational supervision. Studies have addressed knowledge management and educational supervision in a limited manner, primarily focusing on the application of knowledge management in education to improve performance. It reveals that interest in knowledge management began in the 1990s when knowledge was recognized as an important asset for organizations. Knowledge management is a structured process that helps organizations extract value from intellectual assets to solve problems, make decisions, and drive innovation. Additionally, knowledge management began as practices in institutions and companies in the 1960s, gaining prominence in the 1980s and 1990s. Meanwhile, educational supervision originally started as an inspection-like regulatory process in educational institutions in the 17th century, later evolving to provide direct assistance for teaching improvement. The term "knowledge management" became linked to educational supervision in 1990, where it was used as a tool for renewing the educational system. The study shows that knowledge management in educational supervision aims to retain the expertise of educational supervisors, enhance productivity, and improve institutions' ability to plan and address challenges. The study concludes that applying knowledge management in educational supervision positively impacts educational performance. The integration of knowledge management into educational supervision is an important topic that can contribute positively to the education process and deserves further research and study.

Key words: Knowledge Management, Educational Supervision, Instructional Supervision.